كليات في علم الرجال

[130] قال في مقدمته: " أردت أن أكتب كتابا يشتمل على جميع أسماء الرجال من الممدوحين والمذمومين والمهملين، يخلو من تكرار وغلط، ينطوي على حسن الترتيب، يحتوي على جميع أقوال القوم قدس ا أرواحهم من المدح والذم إلا شاذا شديد الشذوذ ". 5 منتهى المقال في أحوال الرجال المعروف برجال أبي علي الحائري، تأليف الشيخ أبي علي محمد بن اسماعيل الحائري (المولود عام 1159 ه، والمتوفي عام 1215 أو 1216 في النجف الاشرف). ابتدء في كل ترجمة بكلام الميرزا في الرجال الكبير، ثم بما ذكره الوحيد في التعليقة عليه، ثم بكلمات اخرى، وقد شرح نمط بحثه في أول الكتاب، وترك ذكر جماعة بزعم أنهم من المجاهيل وعدم الفائدة في ذكرهم، ولكنهم ليسوا بمجاهيل، بل أكثرهم مهملون في الرجال، وقد عرفت الفرق بين المجهول والمهمل. وهذه الكتب الخمسيه كلها الفت بين أواخر القرن العاشر إلى أواخر القرن الثاني عشر، وقد اجتهد مؤلفوها في جمع القرائن على وثاقة الراوي أو ضعفها، واعتمدوا على حدسيات وتقريبات. هذه هي الجوامع الرجالية المؤلفة في القرون الماضية، وهناك مؤلفات اخرى بين مطولات ومختصرات الفت في القرون الاخيرة ونحن نشير إلى ما هو الدراج بين العلماء في عصرنا هذا.